

سلسلة منجزات الحضارة المصرية القديمة
١
مغالطات عن الحضارة المصرية القديمة
تأليف / محمد يونس هاشم
رسوم/ مجدي بكر
تنسيق / يوسف عمار
دار زهور المعرفة والبركة

قَالَتْ مَلَكُ لأَبِيهَا : أَنَا أُحِبُّ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءَ .

-مَا الَّذِي جَعَلَكِ تَقُولِينَ ذَلِكَ يَا بْنَتِي ؟

-أَخَذْنَا اليَوْمَ دَرْسًا فِي التَّارِيخ عَنْهُم ، وَعَرَفْتُ أَنْهُم صَنَعُوا أَوَّلَ حَضَارَةٍ فِي التَّارِيخِ ، وَعَمِلُوا أَشْيَاءَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدٌ مِثْلَهَا .

-مِثْلُ مَاذَا يَا مَلَكُ ؟

-مِثْلُ : الأَهْرَام ، وَالتَّحْنِيط ، وَالتَّمَاثِيل ...

-نَحْنُ نَفْخَرُ بِبِلادِنَا وَبِأَجْدَادِنَا القُدَمَاءِ .

-لَكِنَّ أُسْتَاذَ التَّارِيخِ قَالَ لَنَا : إِنَّ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءَ كَانُوا كُفَّاراً يَعْبِدُونَ : الشَّمْسَ، والحَيَوَانَاتِ، وَالطُّيُورَ...، وَأَنَّ كُلَّ مَا صَنَعُوهُ كَانَ عَنْ طَرِيقِ السِّحْرِ .



-هَلْ قَالَ لَكُمْ أُسْتَاذُ التَّارِيخِ هَذَا ؟!

-نَعَمْ .. وَهَذَا مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ أَيْضاً .

-احْضِرِي لِي كِتَابَ التَّارِيخِ .

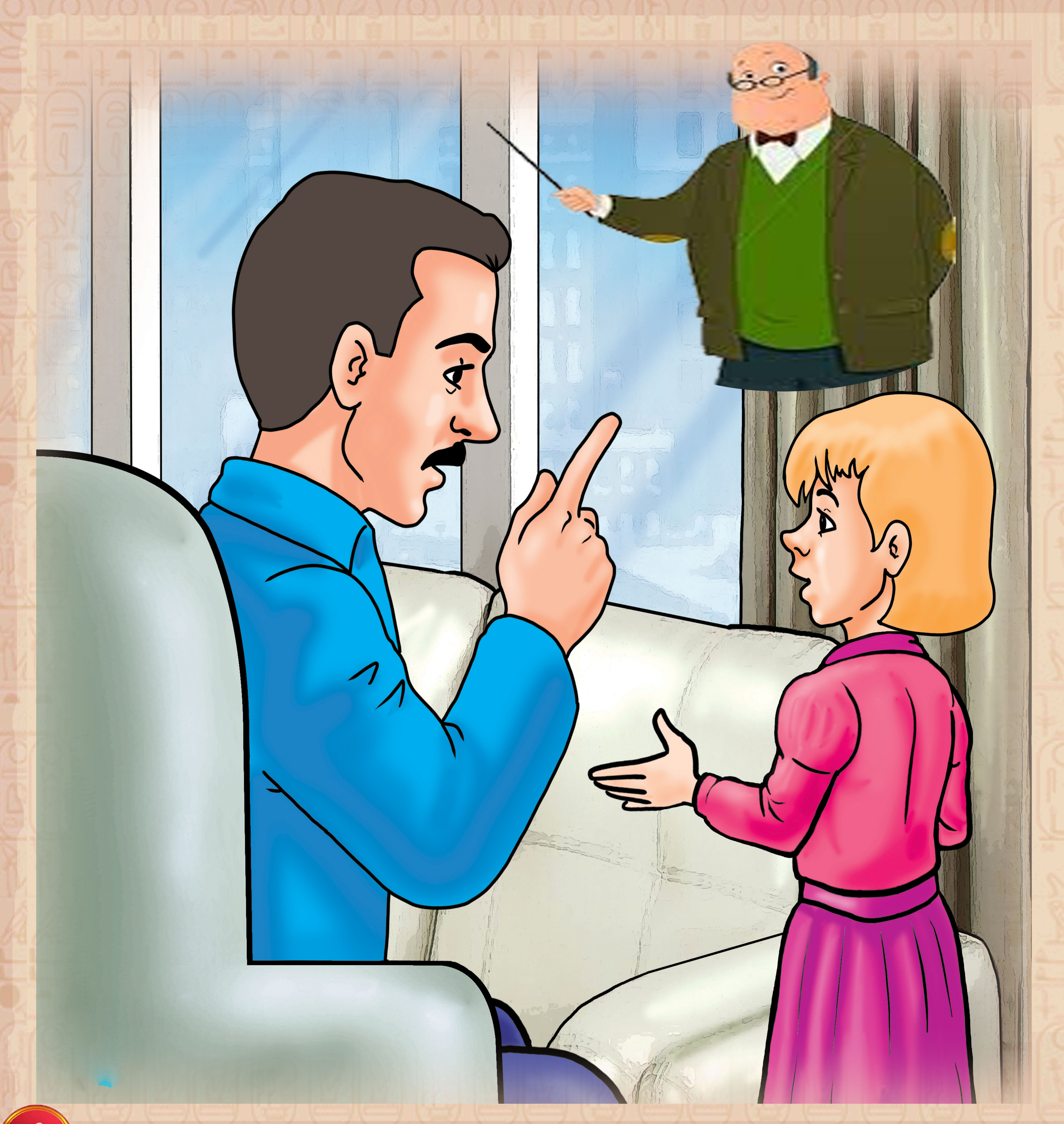
-هَا هُوَ يَا أَبِي ، وَهَذِهِ هِيَ الصَّفْحَةُ .

أَخَذَ الأَبُ الكِتَابَ وَبَدَأَ يَقْرَأُ ، وَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مَا كُتِبَ عَنْ الحَيَاةِ الدِّينِيَّةِ عِنْدَ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ قَالَ لابْنَتِهِ : هَذَا الكَلَامَ مُتَنَاقِضٌ وَلاَ يَسْتَقِيمُ لا عَقْلاً وَلا شَرْعاً .

-كَيْفَ يَا أَبِي ؟

- إِنَّ عَنَاصِرَ الطَّبِيعَةِ عِنْدَهُمْ تَرْمُزُ للإِلَهِ وَلَيْسَتْ هِيَ الإِلَهُ.

- ذَكَرَ الكِتَابُ : " إِنَّ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ فِي



السِّـــحْرِ وَالقُـــوَى الخَفِيَّةِ الَّتِـــي تتَحَكَّـــمُ فِي أَعْمَالِهِم " فهَلْ كَانَوا مِثْلَ السَّـــحَرَةِ الَّذِيـــنَ نَرَاهُمْ فِي التِّلِيفِزْيُـــون يَصْنَعُونَ أَفْعَالاً غَرِيبَةً ؟

-لا .. يَا بْنَتِـــي ، مَا صَنَعَهُ المِصْرِيُونَ القَدَمَـــاءُ كَانَ حَقِيقَةً لا سِـــحْراً فَمَعْلُومٌ دِينِيّاً وَعِلْمِياً أَنَّ السَّـــحْرَ مَهَـــارَةٌ فِي الحَرَكَةِ وَخِـــدَاعٍ لِلْبَـــصَرِ وَلا يُغَيِّرُ طَبِيعَةَ الأَشْـــيَاءِ فَـــلا يَقْطَعُ حَجَراً فَضْلاً عَنْ أَن يَبْنِي هَرَماً .

وَجَـــاءَ فِي الكِتَابِ : " اعْتَقَدَ المِصْرِيُونَ مُنْـــذُ أَقْدَمِ العُصُورِ أَنَّ الإنْسَـــانَ سَـــيُبْعَثُ ثَانِيَةً بَعْدَ مَوْتِـــهِ لِيَحْيَا حَيَـــاةَ الخُلُودِ " وَلَـــمْ يُبَيِّنْ لَنَـــا كَيْفَ اهْتَـــدُوا لِفِكْـــرَةِ البَعْثِ ، ثُـــمَّ يَّذْكُرُ تَفَاصِيلَ عَنْ الحِسَـــابِ يَـــوْمَ القِيَامَةِ لَمْ يَعْرِفْهَا الإنْسَـــانُ إلا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ وِكُتُبِهِمْ السَّمَاوِيَّةِ المُقَدَّسَةِ .



فَيَقُــولُ:"إنَّ الرُّوحَ بَعْــدَ أنْ تَنْجُو مِــنْ مَخَاطِــرَ كَثِيَرةٍ فِي رِحْلَتِهَــا للعَالَــمِ الآخَرِ فِيــما وَرَاءَ المَــوْتِ تُجَابِــهُ تَجْرِبَةً قَاسِــيَةً ألا وَهِيَ مُحَاكَمَةٌ تَتَنَــاوَلُ مَا آتَاهُ الميِّــتُ فِي دُنْيَاهُ مِنْ الحَسَــنَاتِ وَالسَّــيِّئَاتِ فَتُجَازِي المُحْسِــنَ عَلَى إحْسَانِهِ وَالمُــسِيءَ عَلَى إســاءَتِهِ"وَهَذَا مَا قَاله القُــرْآنُ الكَرِيمُ {فَمَنْ يَعْمَــلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَــيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَــلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}،ثُــمَّ يَقُــولُ : " فَــإذَا مَا انْتَهَى مِــنْ ذَلِــكَ وُزِنَ قَلْبُهُ بِمِيــزَانٍ يُوضَعُ فِي إحْــدَى كِفَّتَيْهِ القَلْــبُ وَفِي الكِفَّةِ الأخْرَى رِيشَــةٌ تُمَثِّــلُ الإلَهَةَ مَعَــات إلَهَةِ الحَــقِّ وَالصِّــدْقِ فَإنْ رَجَحَــتْ مَوَازِينُــهُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أنَّــهُ طَاهِرٌ بَــرِئٌ يَتَحَلَّى بِالفَضَائِــلِ وَطِيبِ الخُلُقِ فَيَسِــيرُ إلَى النَّعِيــمِ الأَبَدِيِّ ، وَإنْ خَفَّــتْ مَوَازِينُــهُ كَانَ ذَلِــكَ بُرْهَاناً عَــلَى أَنَّهُ شِرِّيــرٌ آثِمٌ فَيُسَاقُ إلَى عَذَابِ الجَحِيمِ . "



وَهَــذَا مَـــا يَقُولُهُ القُــرْآنُ الكَرِيمُ {يَــومَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ * إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} .

- حَقّـاً يَا أَبِي كَيْفَ عَـرَفَ المِصْرِيُونَ القُدّمَـاءْ البَعْثَ وَالحِسَـابَ وَالجّنَّةَ وَالنَّارَ وَلَمْ يُرْسَـلْ إِلَيْهِمْ رُسُـلٌ وَلا أَنْبِيَاءُ ؟!

- وَمَـنْ قَالَ لَـكِ يَا بْنَتِي أَنَّهُمْ لَمْ يُرْسَـلْ لَهُـمْ أَنْبِيَاءُ وَلا مُرْسَـلُونَ وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ {وَإِنْ مِـنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَذِيرٌ}.

-يَـا بْنَتِي أَنَـا لا أَعْتَقِـدُ أَنَّ المِصْرِيِّينَ القُدَمَـاءَ الَّذِينَ عَرَفُـوا البَعْثَ وَالنُّشُـورَ وَالحِسَـابَ وَالجَنَّـةَ وَالنَّارَ كَانُـوا كُفَّـاراً !! وَأَنَّ الحَضَـارَةَ المِصْرِيَّةَ الَّتِـي هِيَ أُمُّ الحَضَارَاتِ أَنْشَأَهَا المِصْرِيُونَ بِالسِّحْرِ !!

-لَكِنْ مَا هِيَ الحَقِيقَةُ يَا أَبِي ؟

-هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَبْحَثَ عَنْهُ حَتَّى نَجِدَهُ .



هاشم ، محمد يونس

سلسلة منجزات الحضارة المصرية القديمة

تأليـــــــف : محمد يونس هاشم

ريشـــــــة : مجـــدي بكـــــر

تنسيـــــــق : يوسف محمد حسين

القاهـــــرة : دار زهور المعرفة والبركة

١٢ ص، ٢٤ × ٢٤ سم

تدمـــــــك : ٦ ٩٧ ٥١٧٢ ٩٧٧ ٩٧٨

١ قصص الأطفال (تاريخية)

٢- العنـــوان : ٩٠٠

رقـــم الإيداع : ١٤٩٠٠/ ٢٠١٨

الترقيـــم الدولي: ٦ - ٩٧ - ٥١٧٢ - ٩٧٧ - ٩٧٨